

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

الأثر الإيجابي للتعليم عن بعد على طلبة الجامعات , الموظفين أو الطلاب
المتفرغين في المملكة العربية السعودية

The positive impact of Distance Education on University
Students, Employees or Full-time Student in the Kingdom
of Saudi Arabia

اسم الطالب
عصام حلمي طافش
221000855

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

August 22, 2025- الفصل الدراسي الثاني 2025

جدول المحتويات

3.....	شكر و عرفان
4.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4.....	1.1. المقدمة:
5.....	1.2. مشكلة الدراسة:
5.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6.....	1.3. أهمية الدراسة:
6.....	1.3.1. على المستوى النظري:
7.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
7.....	1.4. أسئلة الدراسة:
8.....	1.5. أهداف الدراسة:
8.....	1.6. فرضيات الدراسة:
9.....	1.7. نموذج الدراسة:
10.....	1.8. منهجية الدراسة:
10.....	1.9. الدراسة الميدانية:
11.....	1.10. مخطط المشروع المقترح:
12.....	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
13-16.....	2.1. المقدمة:
17-18.....	2.2. المتغير المستقل
19-21.....	2.3. المتغير التابع
22-23.....	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
23.....	2.5. الخاتمة
24-25.....	قائمة المراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر عرفانا على ما أجده من اهتمام و دعم مستمر من قبل
أدارة جامعة ميدأوشن الموقرة لكل ما يخدم العلم و طالبي التعلم ,
و أخص بالذكر الدكتور الفاضل عبدالرحيم نادر على كل ما قدمه من
توصيات و تسهيلات لكي يصل معنا بأفضل ما يمكن تقديمه في هذا
البحث العلمي ,

و الشكر موصولاً للدكاترة و الأساتذة المشرفين على مقرر المشروع
النهائي 1 , وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا و أياكم لما فيه منفعة للجميع

مقدم البحث

عصام حلمي طافش

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يتفق الجميع تقريباً بأنه في السنوات العشر الأخيرة ازداد توجه طلبة العلم و المعرفة الى نهج التعليم عن بعد والذي أحدث فرقاً واضحاً و قدم حلولاً عصرية و تسهيلات متعددة وأختيارات تتلائم مع الإيقاع العصري السريع والذي يهيئ الظروف المحيطة لمصلحة الموظف أو الطالب المتفرغ سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو جغرافية أو صحية أو فئات عمرية مختلفة , و حسب (Jamal.S, 2021) يعد التعلم عبر الإنترنت شكلاً من أشكال التعليم عن بعد الذي كان جزءاً من النظام التعليمي الأمريكي منذ فترة طويلة، وقد أصبح أكبر قطاع في التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة, وقد انتقلت معظم الجامعات بسرعة إلى التعلم عبر الإنترنت خلال فترة الحجر الصحي. وبعد فترة الإغلاق، (EI, Malaki & Kroum, 2022)

و الحقيقة هنا التي يغفلها بعض رواد الجامعات الكلاسيكية أن جامعات التعليم عن بعد تقدم مرونة و تسهيلات وأختيارات تتلائم مع ظروف جميع فئات المجتمع بالإضافة الى انه يقدم نهج علمي وأدبي متقدم يحاكي و يتماشى مع العديد من التجارب العملية على أرض الواقع و التي بدورها تهئ الطالب الجامعي لتقديمه لسوق العمل بعد تخرجه , وتقدم للموظف فرصاً جديدة وكبيرة لتحسين و التطوير من أدائه في وظيفته , و من هذا المنطلق لن نستغرب من الازدياد الكبير في عدد الراغبين في استكمال تحصيلهم الجامعي و حتى التعليم العالي عبر التعليم عن بعد , لذا علينا أن نتساءل / ما هي أبرز الآثار الإيجابية التي يقدمها التعليم عن بعد لطلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ؟ ولماذا أصبح مطلباً عاماً لكافة الناس ؟ و هذا ما سنناقشه هنا في بحثنا هذا بإذن الله و سنحاول اثبات أن التعليم عن بعد أصبح هو الأختيار الأنسب للعديد من فئات المجتمع

1.2. مشكلة الدراسة

عدم ألام الطالب أو الموظف بماهي الفوائد و الآثار الإيجابية التي تترتب لاحقا على اختيار نهج التعليم عن بعد بالإضافة الى عدم وضوح الرؤية و تعدد الاختيارات مع تشتت الطالب أو الموظف في اختيار ما بين النهج الكلاسيكي للتحصيل الجامعي الذي يعتمد على الحضور في مقر الجامعة وبين التوجه للنهج العصري للتحصيل الجامعي الذي يعتمد على التعليم عن بعد

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

واجه النظام التعليمي مؤخرًا أزمة صحية غير مسبوقة زعزعت أسسه. ومع عدم اليقين الحالي، من الضروري فهم تجربة الطلاب في التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 بشكل معمق (Barrot, Llenares, & del Rosario, 2021)

على الرغم من أن هذا البحث ناقش و تعمق بموضوع التحول للتعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا و التي تعتبر إحدى الظروف المحيطة التي ذكرتها في مقدمة بحثي و لكن ماذا عن ما بعد الجائحة ؟

فهل نحن بحاجة للتعليم عن بعد فقط عند حصول الجوائح الصحية أو الكوارث الطبيعية ؟

أم أن دور التعليم عن بعد هو أصبح احتياج و واقع مفروض و مطلوب في حتى في الأوقات العادية ؟

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

لا يزال هناك قلة في وفرة الأبحاث التطبيقية التي تثبت الفرق و مدى الفوائد و الأثر الإيجابي الذي يقدمه نهج التعليم عن بعد مما خلق فجوة تطبيقية في الأدبيات التي تعالج هذا الأمر

و إحدى تلك الفجوات هي مدى اتباع هذا النمط من التعليم على الموظفين سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص , فهناك نقص و قلة وفرة في الأبحاث التي تهتم بمدى الأثر الإيجابي الذي يختار نمط التعليم عن بعد للموظفين

1.3. أهمية الدراسة

في حين أن التعليم عن بعد أصبح ترند عالمي و لكن مازال هناك تخوف على اتخاذ قرار أخيتار هذا النوع من النهج التعليمي , و ينبع هذا الخوف من عدة تصورات و عوامل كثيرة و أهمها أن الأنترنت هو عالم غير محسوس و غير ملموس ولكنه في نفس الوقت أصبح واقعا مفروض ! و مدى جودة المنتج المقدم في تلك الجامعات من مناهج تعليمية و برامج تطويرية تستهدف غايات الطلاب ! إضافة الى مدى جودة البنية التحتية التكنولوجية المتوفرة في المؤسسات التعليمية (برديسي & هشام جميل. 2017). و سنسعى من خلال هذا البحث مناقشة و توضيح تلك المشكلة

1.3.1. على المستوى النظري:

يهدف هذا البحث الى مناقشة بعض التصورات التي تدور في مخيلة الطالب أو الموظف لما قبل اتخاذ قرار استكمال التحصيل الجامعي أو التعليم العالي عن بعد و ما الأثر الإيجابي الناتج بعد اتخاذ هذا القرار و سنتطرق أيضا الى بعض من الأسباب التي قد تمنعه عن ذلك , و ستساعد وتساهم الأدبيات الموجودة في اثبات إيجابية هذا القرار

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

سوف يساهم هذا البحث في تقديم رؤية واضحة لطلاب التعليم عن بعد في الجامعات السعودية و ازالة بعض التصورات التي تشوب هذا النهج التعليمي و قد يساعد في تقديم تجربة أفضل للمستفيد في تطبيق و مناقشة هذا الامر مع بعض العينات النوعية من الطلبة الذين يتلقون حاليا تعليمهم عن بعد من الموظفين الراغبين في تطوير أنفسهم من خلال التوسع في تحصيلهم العلمي لتكون قيمة مضافة لهم في وظائفهم الحالية وقد نتطرق أيضا الي عينات من بعض الطلبة لمراحل ما قبل الدراسة الجامعية

1.4. أسئلة الدراسة

سؤال البحث الرئيسي :

ما الذي سيضيفه التعليم عن بعد للموظفين و طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية و كيف سيؤثر إيجابيا على الظروف المحيطة من انعكاسات على سلوكهم الاجتماعي و الاقتصادي وكيف سيقدم لهم حلولاً متوازنة تتوافق مع الإيقاع السريع لهذا العصر ؟

الأسئلة الفرعية للبحث :

- 1- كيف سوف ينعكس التعليم عن بعد ايجابيا اجتماعيا على حياة الطالب سواء كان موظفا أو طالبا متفرغا
- 2- كيف سوف ينعكس التعليم عن بعد ايجابيا اقتصاديا على حياة الطالب سواء كان موظفا أو طالبا متفرغا
- 3- كيف سوف يستثمر الطالب سواء كان موظفا أو متفرغا وقته بشكل ايجابي من خلال التعليم عن بعد

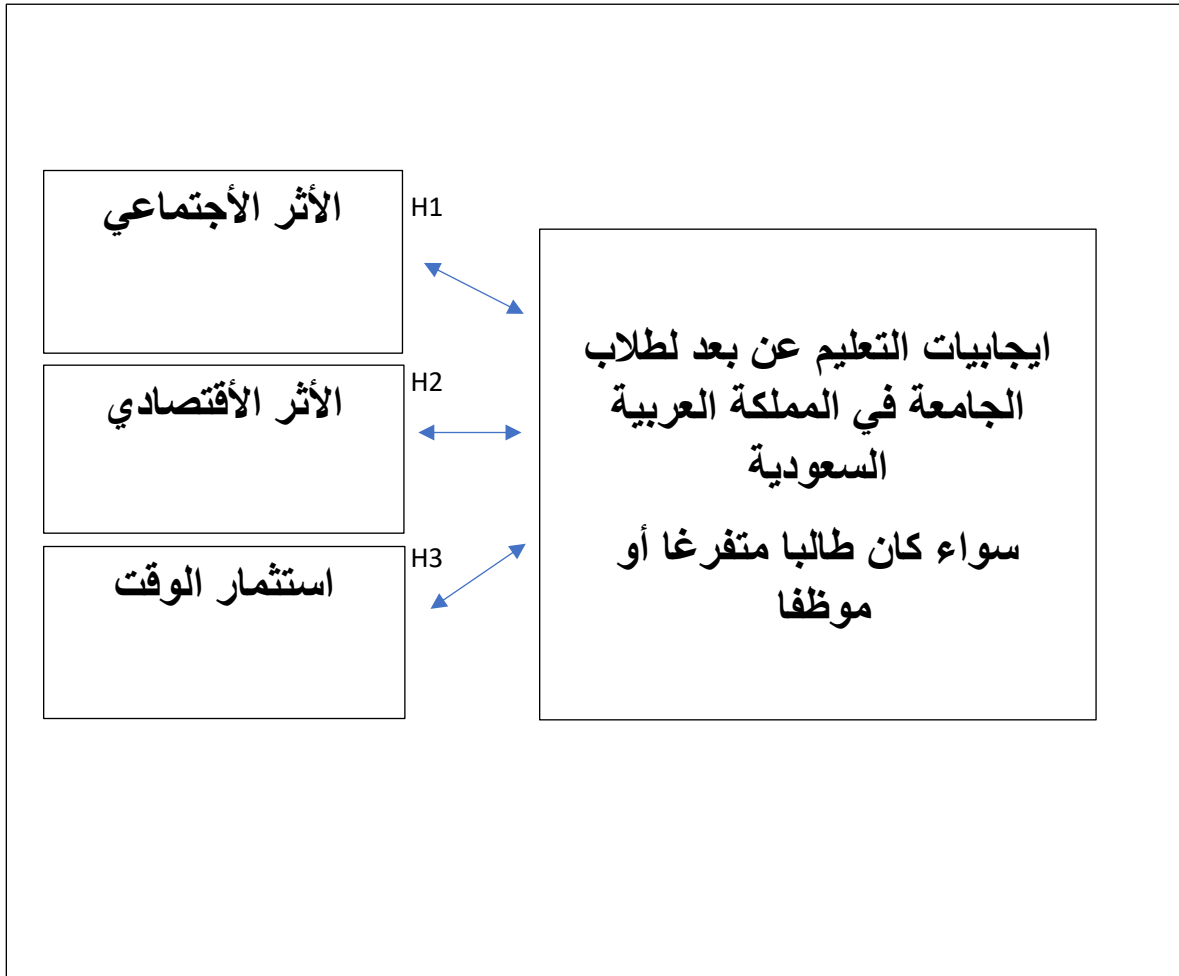
1.5. أهداف الدراسة

- 1- تحديد الجوانب الاجتماعية الإيجابية التي سيجنيها الموظف أو طالب الجامعة من خلال التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية
- 2- استكشاف الجوانب الاقتصادية الإيجابية التي سيجنيها الموظف أو طالب الجامعة من خلال التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية
- 3- تقييم مدى الأثر الإيجابي للوقت المستثمر لطالب الجامعة من خلال التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية

1.6. فرضيات الدراسة

هناك علاقة ايجابية و دلالة احصائية تنتج عن توجه الطالب المتفرغ أو الموظف في القطاع العام أو القطاع الخاص للتعليم عن بعد في المرحلة الجامعية و هذه العلاقة تنعكس ايجابيا على عدة جوانب مرتبطة بالطالب الجامعي اجتماعيا و اقتصاديا اضافة الى الأستثمار الأمثل للوقت

1.7. نموذج الدراسة



1.8. منهجية الدراسة

فلسفة البحث : التفسيرية

منهج البحث : الاستقرائي

استراتيجية البحث : المسحي

اختيار البحث : الكمي

الأفق الزمني : طولي

تقنيات جمع و تحليل البيانات : استبيانات

1.9. الدراسة الميدانية

بما أن هذه الدراسة تخص الساعين لتكملة تعليمهم الجامعي من الموظفين أو الطلبة المتفرغين فمن الأجدر أن تطبق ميدانيا وبالدرجة الأولى على بعض الموظفين سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص و الذين يستهدفون ايضا منهجية التعليم عن بعد وذلك رغبة منهم في تطوير أدائهم الوظيفي و تحسين حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية و من ثم اذا تمكنا أن نضيف التطبيق على طلاب المدارس لما قبل المرحلة الجامعية و التي سيتم استهدافهم عن طريق الاستبيانات

1.10. مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة
الفصل الثاني : الدراسات السابقة
الفصل الثالث : منهجية البحث
الفصل الرابع : التحليل الأحصائي
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والخاتمة

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

في عالم حديث و ايقاع عصري سريع يبحث الكثيرون عن حلول تتماشى مع احتياجات كل فرد و اختلاف احتياجات الأفراد يؤدي بالنتيجة الى التنوع في الحلول و هذا التنوع يؤدي حاجة ملحة للابتكار, ويأتي هنا دور المبدعون في ابتكار الحلول التي تلبي احتياجات فرد أو مجتمع أو حتى شريحة وفئة معينة البشر

أن التكنولوجيا الحديثة كان لها الأثر الأيجابي في حياة كل مستخدم لها , لقد قدمت لنا الكثير من الأفكار و الأبداع و الحلول أدت بالنتيجة الى تحسين حياة الأفراد و المنظمات و الشركات و الحكومات ,, ألخ وكل مستخدم للتكنولوجيا كان يبحث عما يضيف له من و يحسن من حياته وتجاربه سواء الاقتصادية أو الوظيفية أو الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية

و من التجربة التعليمية سابدأ هنا ,,

فنحن نعيش في عصر مليئ بالمعلومات و التحديثات المتسارعة , فهناك الكثيرون ممن يبحث عن تطوير ذاته و في الوقت نفسه مواكبة ايقاع العصر السريع و ذلك عن طريق الجمع بين الكثير من الأنشطة الاجتماعية و أنجاز أكثر من عمل أو واجب في نفس الفترة الزمنية , ولم لا ؟

لكي تكون مواكبا لجميع الأنشطة فعليك أن تكون مطلعاً و مستخدماً للأدوات التكنولوجية المتاحة التي سوف تساعدك على تطوير نفسك

و من تلك الأدوات البارزة و التي استخدمت بشكل فعال في السنوات العشر الأخيرة هو التعليم عن بعد باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة , فقد قدم التعليم عن بعد فرصاً كثيرة لا حصر لها لتطوير الأفراد و المؤسسات و المنظمات

فهناك الموظف و الطالب المدرسي و المهندس و الطبيب و المستثمر و المدراء بجميع فئاتهم من الذين يسعون لتطوير ذاتهم و تحسين حياتهم للأفضل وذلك بطرق باب التعليم و الاستفادة من النهل العلمي الذي يزداد تطورا يوما بعد يوم و بشكل سريع ,

فكيف لكل هؤلاء أن يواكبوا ايقاع هذا العصر السريع بدون أن ينقطعوا عن أعمالهم و أشغالهم اليومية أو حتى حياتهم الاجتماعية

فلنأخذ على سبيل المثال الطالب المدرسي الذي يختار التعليم عن بعد فما الأثر الأيجابي الاجتماعي و الاقتصادي الذي سيجنيه عند اتخاذ هذا القرار ؟

و ماذا عن الموظف ؟ الذي يسعى من التطوير من أدائه في وظيفته الحالية فما الأثر الأيجابي الاجتماعي و الاقتصادي الذي سيجنيه عند اتخاذ هذا القرار ؟

و ماذا عن الطبيب أو المهندس ؟ الذي يسعى مواكبة آخر تطورات ما توصلت اليه العلوم في تلك المجالات , فما الأثر الأيجابي الاجتماعي و الاقتصادي الذي سيجنيه عند اتخاذ هذا القرار ؟

فكر مليئا , وببساطة ,,

فهل كل هؤلاء عليهم أن ينقطعوا عن أعمالهم و واجباتهم الاجتماعية اليومية لكي يستكملوا تعليمهم؟

هنا يبرز دور تلك النعمة التي و هبنا اياها الله عز و جل و هي نعمة الاستفادة من التكنولوجيا و أدواتها للوصول الى غاياتنا و التحسين من أنفسنا ,

و حسب الدراسات

1- و قد أشارت الكثير من الدراسات السابقة بهذا الخصوص عن مدى الاستفادة القصوى و حسب (Bergamin et al., 2012) يوفر التعليم عن بعد لطلاب الجامعات المرونة للتعلم بالسرعة التي تناسبهم ووفقا لجدولهم الخاصة ، مما يمكن أن يحسن أدائهم الأكاديمي بشكل كبير. هذه المرونة مفيدة بشكل خاص للطلاب الذين لديهم التزامات أخرى ، مثل العمل أو المسؤوليات العائلية. من خلال السماح للطلاب بإدارة وقتهم بشكل أكثر فعالية ، يمكن أن يؤدي التعليم عن بعد إلى نتائج أكاديمية أفضل ،

2- و كما ذكر (Rumble, 2008) يمكن أن يكون التعليم عن بعد أكثر فعالية من حيث التكلفة من التعليم التقليدي داخل الحرم الجامعي ، حيث يمكن لطلاب الجامعات توفير النفقات مثل الرسوم الدراسية والغرفة والطعام. يمكن لهذه الفعالية من حيث التكلفة أن تجعل التعليم العالي ميسور التكلفة ويمكن الوصول إليه لمجموعة واسعة من الطلاب. من خلال تقليل العبء المالي للتعليم ، يمكن للتعليم عن بعد أن يساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية دون تكبد ديون كبيرة.

3- وفي بحث (Chu, 2006) في السنوات الأخيرة، استخدم العديد من الباحثين نموذج قبول التكنولوجيا في أبحاثهم لدراسة قبول نظم المعلومات المعتمدة على الكمبيوتر من قبل المنظمات. تم تطوير نموذج قبول التكنولوجيا من قبل للتنبؤ باستخدام واعتماد نظم المعلومات المعتمدة على الكمبيوتر. وهو مشتق من نظرية السبب العامة التي يُقصد بها أن تشرح استخدام الكمبيوتر. لقد أظهرت العديد من الأبحاث أن محددات نموذج قبول التكنولوجيا، مثل الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، تعتبر مؤشرات جيدة لاستخدام الكمبيوتر. أشار إلى أن كل من سهولة الاستخدام المدركة والفائدة المدركة هي تصورات محددة ومؤسسة على معتقدات معينة يحملها المستخدمون حول النظام. فيما يتعلق بسهولة الاستخدام المدركة، تشير إلى الدرجة التي يتم فيها إدراك تقنية الكمبيوتر على أنها سهلة نسبياً للاستخدام والفهم. وهذا يشير

إلى أن المتعلمين في التعلم عن بعد سوف يستخدمون نظام إدارة التعلم، بشرط أن يُنظر إليه على أنه سهل الاستخدام وأنهم قد اكتسبوا مهارة فيه بسهولة.

4- و كما أشار الأثر الاجتماعي في دراسة (Alturki, U. 2022) تشير نتيجة البحث إلى انخفاض هذا العامل كمحدد له تأثير على الميل السلوكي لقبول وتبني التعلم الإلكتروني في أمريكا عن باقي المحددات، وهذا يرجع عادة إلى أن المجتمع الأمريكي يقوم على الأفراد وليس العائلات أو القبيلة أو الجماعة، وعادة ما يتخذ الفرد أي قرار شخصي بدون توصية من الآخرين، وعلى العكس في السعودية، حيث يقوم المجتمع على العائلة والقبيلة، وعادة ما يكون تأثير العائلة على الفرد كبيراً عند اتخاذ أي قرار شخصي، كبير، ونتيجة لنشأة الفرد في وسط العائلة يكون تأثير الشخص الأكبر سناً في العائلة أو البيئة المحيطة به، ويتخذ كمثل أعلى ويتأثر بشخصيته وأفكاره. وهكذا فإن الطالب في السعودية عندما يتخذ قراراً لقبول وتبني التعلم الإلكتروني، سيكون نتيجة رأي إيجابي من أحد أفراد العائلة، أو توصية من البيئة المحيطة به كالأقارب أو الأصدقاء،

2.2. المتغير المستقل

الأثر الأيجابي للتعليم عن بعد ,

قبل كل شيء ,, ما هو تعريف التعليم عن بعد ؟

هو السعي للوصول الى العلم المستهدف في إحدى المجالات التعليمية المعنية عن طريق الاستخدام الصحيح و السهل لوسائل التكنولوجيا الحديثة و المتطورة المتاحة و التي يتعذر الوصول اليها عن طريق الوسائل الكلاسيكية و التقليدية المعروفة

متى تطور التعليم عن بعد في المملكة ؟

تقدم تطور التعليم عن بعد داخل المملكة عبر عدة مراحل متميزة، بدأت رسميًا مع بدء مبادرات التعلم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إلى جانب إنشاء عميد التعلم عن بعد في عام 1425 هـ. شهد مسار التعليم عن بعد تسارعًا ملحوظًا خلال جائحة كورونا في عام 2020. تم إنشاء منصة «مدرستي»، وتم إجراء استثمارات كبيرة نحو التحول الرقمي في التعليم، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030

مراحل تطور التعليم عن بعد في المملكة :

التطورات الأولية ومؤسسات التعليم العالي: في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأت جامعة الملك عبد العزيز في تنفيذ برامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد لتلبية المتطلبات التعليمية للطلاب الموجودين في المناطق النائية. يهدف إنشاء عميد التعلم عن بعد في جامعة الملك عبد العزيز عام 1425 هـ إلى تعزيز العملية التعليمية من خلال دمج التقنيات المتقدمة.

ماهو الأثر الإيجابي للتعليم عن بعد :

وتوصلت الدراسة (القحطاني, ف.م. 2015) إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تأثير التعليم عن بعد على الحياة الأسرية من الجانب الاجتماعي كبيرة بوزن نسبي (78.53%)، كما أن درجة تأثير التعليم عن بعد على الحياة الأسرية من الجانب النفسي كبيرة بوزن نسبي (77.63%)، ودرجة تأثير التعليم عن بعد على الحياة الأسرية من الجانب الصحي كبيرة بوزن نسبي (75.53%)، وأن درجة تأثير التعليم عن بعد على الحياة الأسرية من الجانب الاقتصادي كبيرة بوزن نسبي (74.50%)، بالإضافة إلى أن درجة تأثير التعليم عن بعد على الحياة الأسرية من الجانب التعليمي كبيرة بوزن نسبي (72.73%)، وأوصت الدراسة بعدة توصيات تفيد بضرورة تفعيل دور الأسرة في إنجاح التعليم عن بعد وتوفير الإمكانيات المادية والبرمجية والتعليمية لإنجاح التعليم عن بعد، ومتابعة أولياء الأمور لأبنائهم بدرجة اهتمام أكبر، والاطلاع المباشر على انجازاتهم ومستوياتهم العلمية، بالإضافة إلى تخفيف العبء المالي والاقتصادي على الأسرة , وعند الاطلاع على تلك النسب المذكورة نجد أنها ذات مؤشرات مرتفعة مما يعكس صحة التوقعات لما فيه أثر ايجابي كبير لأخذ قرار التوجه للتعليم عن بعد و قد يكون اتخاذ هذا القرار مشروطا بتلقي الدعم من الأسرة و المجتمع المحيط بالإضافة الى توصيات ايجابية قد يتلقاها الفرد مسبقا لتأييد فكرة التوجه للتعليم عن بعد

2.3. المتغير التابع

طلبة الجامعات , الموظف أو الطالب المتفرغ في المملكة العربية السعودية

مجتمع الدراسة هو كل فرد من أفراد المجتمع الساعي إلى استكمال تحصيله التعليمي الجامعي، وكذلك الموظفون العاملون في مختلف القطاعات ممن يسعون إلى تطوير ذواتهم وتحسين أدائهم أو الارتقاء بمناصبهم الوظيفية. ويركز هذا البحث على هذه الفئات المجتمعية داخل المملكة العربية السعودية، مع الإقرار بصعوبة شمول جميع المناطق الجغرافية في المملكة نظرًا لاتساعها وتنوعها. وعليه، فإن البحث يستهدف بصورة عامة دراسة الأثر الإيجابي الذي قد تحققه هذه الشرائح عند تبنيها التعليم عن بُعد كخيار تعليمي وتنموي.

وفي الواقع وجدت أن الأغلبية العظمى للدراسات السابقة تتجه نحو طلاب المدارس المتفرغين للبدء في التعليم الجامعي بعد انتهائه من المراحل الدراسية لما قبل التعليم الجامعي

وحسب البحث العلمي. (Shraah, M., & AlQadi, S. 2022)

-هدفت دراسة الحمادي (2018) إلى التعرف على درجة إفادة الطلبة من نظام التعليم الإلكتروني (EMES) والتحديات التي تواجههم، وكذلك تحسين تجربة استخدامهم له من وجهة نظرهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (570) طالبًا و(115) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. ومن أهم النتائج: أن درجة إفادة الطلبة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) كانت متوسطة، كما أن درجة التحديات التي يواجهها الطلبة من استخدام النظام تمثلت في معوقات محتملة. وقد بلغ أعلى بند بنسبة (25.4%) حول تحسين التجربة، حيث جاء في تطوير النظام وتحديث نسخته بما يتواءم مع متطلبات العصر.

-أما دراسة الحسن وعشابي (2017) فقد كشفت عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان المفتوحة (أنموذجًا). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث وُزعت استبانة على عينة بلغت (565) أستاذًا. وبينت النتائج أن من أبرز إيجابيات

الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنها: تشعر المتعلم بالخصوصية، وتساعد على التعليم المستمر والذاتي. بينما كانت أبرز السلبيات: المشكلات الفنية، وانقطاع الاتصال بالإنترنت. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيري الخبرة والتخصص.

-وهدفت دراسة الكساسبة والحويطي (2016) إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تبوك من وجهة نظر الطلبة. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبانة لجمع البيانات؛ حيث طُبقت على عينة عشوائية مقدارها (195) طالبًا من طلاب السنة الرابعة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الإجابات حول محور الإيجابيات والمعوقات لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الإجابات حول محور السلبيات .

-وأخيرًا، جاءت دراسة السبيعي (2015) حول تقييم تجربة الفصول الافتراضية من وجهة نظر الطالبات في جامعة الإمام محمد بن سعود. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور *الأيجابيات* جاء بدرجة متوسطة، وأبرزها: زيادة الاستيعاب، التعليم الذاتي، سهولة التواصل. أما المتوسط العام لمحور *السلبيات* فجاء بدرجة متوسطة أيضًا، وكان أبرزها بالترتيب: الحاجة إلى وقت كبير، صعوبة المحادثات الصوتية والنصية مع المدرس، الانشغال وعدم التركيز. كما تمثلت أبرز المعوقات في كثرة الأعطال ومشكلات الإنترنت وغياب الدعم الفني. أما المقترحات فقد جاءت بدرجة متوسطة، وأبرزها: توفير الدعم الفني والتدريب للمستخدمين.

و الفئة الأخرى من الدراسات و البحوث السابقة كانت تتجه الى مدى فعالية التعليم عن بعد و أثره الاجتماعي في فترة جائحة كورونا و فترات الكوارث

-وذكرت دراسة عمر كامل فرج، ع. (2022) إن التعليم عن بُعد أحد الأدوات الفاعلة التي يمكن استخدامها في علاج الأزمات والكوارث، ولتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. ويتضح أن التحدي الذي يواجه التعليم عن بُعد يتمثل في غياب ثقافة التعليم عن بُعد بين الطلبة، والافتقار إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وربما يعود جزء من هذا التحدي إلى ضعف تعاطي الجامعات على نحو استراتيجي مع التعليم والتعلم عن بُعد، مما يفرض على الجامعات القيام بدور فاعل في توطيد ثقافة التعليم عن بُعد بين طلبتها وفي نسيج الثقافة الجامعية. ونظرًا لأهمية تعزيز ثقافة التعليم عن بُعد خلال جائحة

كورونا ودورها في تحقيق مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة التعليم الجامعي عن بُعد في ظل جائحة كورونا. ومن أمثلة تلك الدراسات ذات الصلة بالدراسة، دراسة الزكي وسويم (2020) والتي هدفت إلى التعرف على مدركات الطلبة بشأن إيجابيات وسلبيات تحول الجامعات السعودية إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (600) طالب وطالبة من عدة جامعات سعودية. وقد بينت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة بالنسبة لإيجابيات تحول الجامعات السعودية إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت تقديراتهم بدرجة موافقة متوسطة بالنسبة لمحور السلبيات. وتوصي الدراسة بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مقترحات الطلبة لتطوير تجربة تحول الجامعات السعودية إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

وعليه، يتضح وجود قصور واضح في الدراسات السابقة

، لاسيما فيما يتعلق بأحد المتغيرات التابعة المتمثل في الأثر الإيجابي للتعليم عن بُعد على الموظفين الذين يسعون إلى تحسين جودة تعليمهم بما يمكّنهم من الارتقاء بمناصبهم الوظيفية وتطوير مساراتهم المهنية. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تقديم ورقة بحثية تسعى إلى توضيح هذا الجانب، وإبراز الأثر الإيجابي الكبير الذي يمكن أن يحققه التعليم عن بُعد على مختلف فئات المجتمع، وبشكل خاص الموظفين الطامحين إلى تطوير ذواتهم وتحقيق تقدم وظيفي مستدام

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

العلاقة بين المتغير المستقل الأثر الإيجابي للتعليم عن بعد و المتغير التابع طلبة الجامعات , الموظفين والطلبة المتفرغين في المملكة العربية السعودية هي علاقة وثيقة ينتج عنها العديد من الفوائد و الآثار الإيجابية المترتبة عليها

الأثر الاجتماعي :

إن الموظف، سواء في القطاع العام أو الخاص، والذي يلتزم بدوام رسمي يمتد عادة من الساعة الثامنة صباحًا حتى الخامسة أو السادسة مساءً، يجد نفسه مثقلًا بأعباء يومه الوظيفي ومنهكًا جسديًا وذهنيًا. ونتيجة لذلك، تقل قدرته على استثمار طاقته في تطوير أدائه المهني أو حضور المحاضرات الجامعية والفصول الدراسية التي تتطلب التواجد المباشر في مقرات المؤسسات التعليمية، لما يمثله ذلك من عبء إضافي. وغالبًا ما يكون جلّ ما يسعى إليه بعد انتهاء يومه الطويل هو العودة إلى مقر سكنه للحصول على قسط من الراحة.

من هذا المنطلق، تبدأ الحاجة إلى البحث عن بدائل تعليمية أكثر مرونة تسمح له بتحقيق أهدافه التعليمية والتطويرية دون أن تتعارض مع التزاماته الوظيفية. وهنا تبرز نقاط القوة التي يمتاز بها التعليم عن بُعد، إذ يتيح للموظف حرية تنظيم وقته بما يوازن بين متطلبات عمله والتزاماته الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وفي الوقت ذاته يمكنه من استكمال مسيرته التعليمية. وتنعكس هذه المرونة بشكل إيجابي وملحوس على الفرد، بما يعزز من قدرته على تحسين تحصيله العلمي وتطوير ذاته بصورة واضحة وسريعة.

الأثر الاقتصادي :

يجد الطالب المتفرغ الذي أنهى مرحلته الدراسية بنجاح ويسعى إلى استكمال تعليمه الجامعي بتكاليف اقتصادية أقل ضالته في التعليم عن بُعد أو التعليم الإلكتروني. إذ يتيح هذا النمط من التعليم برامج دراسية تقوم على بنية تحتية متطورة لأنظمة المعلومات والتكنولوجيا، وتعتمد على الخوادم السحابية أو حتى الخوادم المحلية وذات جودة عالية في سرعة استجابتها للأوامر التقنية , وهي بدائل أقل تكلفة بكثير مقارنةً بالتكاليف المرتبطة بتواجد الطالب في الحرم الجامعي التقليدي ,

فالتعليم الحضوري يتطلب استثمارات كبيرة في المباني الجامعية الواسعة، وقاعات المحاضرات المجهزة، والبنية التحتية الداعمة من كهرباء ومياه وتبريد وإنارة، إضافة إلى المدرجات، والبوابات، ووسائل التعليم، والمخازن، ومواقف السيارات، وغيرها من المرافق. في المقابل، يسهم التعليم عن بُعد في تقليص هذه التكاليف التشغيلية بشكل ملحوظ، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على خفض تكاليف الدراسة المباشرة التي يتحملها الطالب

2.5. الخاتمة

وفي ختام هذا الفصل، يتضح أن هناك علاقة وثيقة ومتشابكة بين التعليم عن بُعد وأثره الإيجابي على طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على جودة حياة الفرد الساعي إلى تطوير معارفه وتحسين تحصيله العلمي، بما يسهم في رفع مستوى إنتاجية الفرد والمجتمع على حد سواء وقد أثبتت العديد من الدراسات هذه الآثار الإيجابية بشكل واضح، إلا أنه -كما أشير سابقاً- ما تزال هناك فجوة في الدراسات التي تتناول الأثر الإيجابي للتعليم عن بُعد على فئة الموظفين في القطاعين العام والخاص عند تبنيهم لهذا النمط التعليمي

وفي ضوء ما سبق، يتبين أن الحاجة إلى التعليم عن بُعد واستثمار أدواته بصورة فعالة لم تعد خياراً بل أصبحت ضرورة تفرضها متطلبات الواقع، ويجني ثمارها المتعلمون في مختلف المستويات وكافة شرائح المجتمع ومن ثم، فإن حسن استثمار الوقت وتوظيفه في ما يخدم مجتمعاتنا يعدّ عاملاً حاسماً لنجاح من يختار مسار التعليم عن بُعد أو ما يُعرف بالتعليم الإلكتروني

قائمة المراجع

1- Jamal, S. (2021). *The impact of online learning on students*. International Journal of Research in Business and Social Science (2147- 4478), 10, 522-532.

2- El Malaki, F.Z., & Kroum, F.Z. (2022). *The Impact of Online Learning on Students' Achievements*. The Journal of Quality in Education.

3- Barrot, J.S., Llenares, I.I., & del Rosario, L.S. (2021). *Students' online learning challenges during the pandemic and how they cope with them: The case of the Philippines*. Education and Information Technologies, 26, 7321 - 7338.

4- برديسي & هشام جميل. (2017). *العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية لبرامج التعليم عن بُعد بجامعة الملك عبد العزيز*. مجلة البحوث التجارية. 39(1), 319-362.

5- Bergamin, P., Ziska, S., Werlen, E., & Siegenthaler, E. (2012). *The relationship between flexible and self-regulated learning in open and distance universities*. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 13(2), 101–123.

6- Rumble, G. (2008). *Cost Analysis of Distance Learning. Performance Improvement Quarterly*, 12(2), 122–137. <https://doi.org/10.1111/J.1937-8327.1999.TB00133.X>

7- Chu, Y.-H. (2006). *The Effect of an Educational Program on Technological Literacy--The Example of a Design College in Taiwan. Education* 3-13, 126(3), 547–558. <https://eric.ed.gov/?id=EJ765774>

8- Alturki, U. . (2022). *Factors Affecting the Adoption and Use of E-Learning and Distance Education: A Comparative Study between Saudi and American Universities. Dirasat: Educational Sciences*, 49(2), 295–315. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1040>

9- القحطاني, ف.م. (2015). *التعليم عن بعد وأثره على الحياة الأسرية (دراسة تطبيقية على عينة من أرباب الأسر في مدينة جدة)*. International Journal of Research and Studies Publishing.

10- عمر كامل فرج, ع. (2022). *دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وتدابيرها على تحقيق الهدف 4 للتنمية المستدامة*. مجلة كلية التربية.

11- Shraah, M., & AlQadi, S. (2022). *التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة الجامعات الخليجية (إيجابيات، معوقات ومقترحات لتطويره)*. Dirasat: Educational Sciences.